

الدرس 11 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى يا باب في الايمان بالكروسي. قال محمد رحمه الله تعالى. قال محمد ومن قول اهل السنة ان الكروسي بين بين يدي العرش - [00:00:00](#)

وانه موضع القدمين. وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن وضاح عن عن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة. قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عثمان عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل - [00:00:20](#) بالجمعة وهي كالمرأة البيضاء وذكر الحديث. وفيه ان الرب تبارك وتعالى اتخذه الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كروسيه ثم جف الكروسي بمنى بمنابر من ذهب - [00:00:40](#)

حفة حقة. سلام عليكم. ما شاء الله عليه ثم حف الكروسي. احسن الله اليكم. ثم حف الكروسي بمنابر من ذهب بالجواهر ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها. وحدثني يبي علي بن الحسن عن ابي داوود عن يحيى ابن سلام قال حدثني المعلا ابن هلال عن عمار الدهني عن - [00:01:00](#)

العمارة عندك نعم احسن الله اليك. وليس عمارة. كذا يا شيخ العمار الدهن. طيب. سلام عليكم. عن عمار الدهني عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الكروسي الذي وسع السماوات والارض موضع القدمين ولا يعلم قدر - [00:01:40](#) عرشي الا الذي خلقه. وحدثني احمد بن مطرف عن العناق عن نصر بن مرزوق عن اسد عن يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه وعن وهب بن منبه عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال - [00:02:00](#)

تحت هذه السماء بحر ماء بحر احسن الله اليك تحته تحت هذه السماء بحر ماء يطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر ومن البحر اغرق الله قوم نوح وهو ماء اسكنه الله في موضعه للعذاب. وسينزله قبل يوم القيامة فيغرق به - [00:02:20](#) لمن يشاء في السماوات فالسماوات والارض. كذا يا شيخ في السماوات او في السماوات. وهذا ايش؟ قال فيغرق نوح وهما اسكنه الله في موضعه للعذاب. وسينزله قبل يوم القيامة فيغرق به من يشاء ويعذب من يشاء. فالسماوات - [00:02:50](#)

في السماوات والارض في احسن في السماوات والارض والدنيا او يكون عبارة مستقلة يعني هذا القطع السماوات والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار في جوف الكروسي. والكرسي نور يتلأأ. حدثني اسد بن موسى - [00:03:10](#)

وقال حدثنا حماد بن ابن سلمة عن عاصم عن زر ان عبد الله ان عبد الله ابن مسعود قال ما بين سماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمس خمسمئة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمئة عام وبين السماء السابعة وبين الكروسي خمسمئة عام - [00:03:40](#) وبين الكروسي والماء مسيرته خمس مئة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. باب في الايمان قال محمد ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى - [00:04:00](#)

اله وصحبه اجمعين. ثم بعدك رحمه الله تعالى ما يتعلق بالكروسي. وذكر قوله باب الايماني في الكروسي باب الايمان بالكروسي. اي ان من معتقد اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بكرسي عظيم - [00:04:20](#)

سبحانه وتعالى يضع قدميه عليه. وذكر الكرسي جاء في كتاب الله عز وجل في خوف اعظم اية من كتابه المسماة بآية الكرسي هو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وهنا الكرسي وموضع القدمين - [00:04:40](#)

وقد فسر جماهير اهل السنة وعامة سنة الكرسي وموضع القدمين. كما جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضا عن غيره ومنهم من فسر الكرسي بالعرش منهم من فسر الكرسي بالعرش ومنهم من فسر الكرسي بالعلم من - [00:05:00](#)

ثم فسر الكرسي بالعلم ويقال للعالم ولذلك يقال كرسي اذا بلغ في العلم مبلغا عظيما يسمى كرسي اي كرس العلم وجمعه فسمي الكرسي الكرسي ايضا نسب الى انه بمعنى العلم. وقد جاء ذاك ابن عباس انه قال الكرسي هو العلم - [00:05:20](#)

وقال اخرون للكرسي هو العرش الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى. والصحيح في ذلك المغايرة بين الكرسي وبين العرش وان العرش دون الكرسي وان وان الكرسي دون العرش والعرش فوقه وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:40](#)

فاهل السنة يؤمنون بذلك يؤمنون بذلك ويؤمنوا بالكرسي والعرش. واما تكذيب التكذيب الكرسي من جهة ذكر خبره فلا شك ان مكذبه كافر لانه رد وكذب شيئا من كلام الله عز وجل. واما اذا اثبت اللفظ قال الله قال والكرسي ثم فسر الكرسي - [00:06:00](#)

بغير تفسير الصحيح فانه ان كان تفسيره موافقا لتفسير اهل العلم فهذا مما يسعه الخلاف لكن الصحيح الذي عليه عامة اهل السنة وهو قول اهل السنة ان الكرسي هو موضع القدمين وموضع القدمين. واما العرش فهو السرير سرير الملك الذي - [00:06:20](#)

عليه ربنا سبحانه وتعالى. ذكر هنا بعض الآثار التي تدل على هذا الكرسي فذكر بالحديث ليث ابن ابي سليم عن عثمان هو ابو اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف والليث ايضا ضعيف عن انس قال قال وسلمتان جبريل بالجمعة وهي كالمرأة البيضاء - [00:06:40](#)

ذكر الحديث وفي ان الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض. فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين سبحانه وتعالى على كرسيه. هنا يدل على التفسير ايش؟ ان الكرسي هو العرش. هبط على كرسيه على عرشه - [00:07:00](#)

قول من قال قول اهل السنة من العرش لا يخلو منه ربنا سبحانه وتعالى عند نزوله ثم حث الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجيء بالنبي ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها. هذا الحديث لو صح لدل على قول من يقول ان الكرسي - [00:07:20](#)

العرش ظن انهما مترادفان وان الكرسي بمعنى العرش والعرش هو الكرسي. الا ان حديث منكر ولا يصح رفع للنبي صلى الله عليه وسلم ولا وقفه ايضا فهو من طريق ليث عن عن ابي اليقظان عثمان ابن عمير وهو ضعيف الحديث عن انس بن مالك والاسناد هذا

نقول اسناد منكر - [00:07:40](#)

وليس كرسي بالعرش. وانما العرش يغير يغير الكرسي. وان كان يسمى وان كان العرش يسمى ايضا يسمى بالكرسي فلا اشكال في ذلك لكن لا نقول ان الكرسي جاء في كتاب الله وان الكرسي الذي هو موضع القدمين هو العرش نفسه. فان - [00:08:00](#)

شيء يسموه بالقدمين وانما هو سرير الملك سرير يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا قال حدثني ابي عن الحسن عن ابي داود عن يحيى ابن سلام او يحيى ابن يحيى ابن سلام. قال حدثني المعلا ابن هلال. عن عمار الدهني - [00:08:20](#)

عن سعيد جبير هذا عمار الدهني ابو معاذ ابن معاوية الدهني وهو لا بأس به. عن سعيد جبير عن ابن عباس قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين. لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا - [00:08:40](#)

الذي خلقه الا الذي خلقه. هذا الاسناد اسناد جيد. هذا الاسناد مع المتن متنه اما من جهة اسناده فهو ضعيف اسناده ضعيفة فيه عبد المقلب بن هلال وهو ممن اتهم بالكذب ممن اتهم بالكذب فالحديث بهذا بهذا - [00:09:00](#)

الاسناد منكر لكن الحديث صحيح من جهة من جهة اسناد اخر فمتنه صحيح متنه صحيح اما هذا الاسناد فهو اسناد منكر فهو منكر لضعف ولنكارة قول الذي هو مع المعلى ابن هلال فهو كذاب وظاع كذاب وظاع اما المتن - [00:09:20](#)

فهو صحيح جاء ذلك صحيح ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان نفس الكرسي بموضع القدمين بموضع القدمين وقد نقله الشيخ قال هنا وقد روي عن الاثر سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطيين عن سعيد الجبير عن ابن عباس قال الكرسي موضع -

[00:09:40](#)

القدمين والعرش لا يقدر احد قدره. اذا هنا الحديث الذي سقناه قبل قليل في ساد علة. وعلة ان عمار الدهن لم يسمع هذا خبر او هذا

الاثار من سايب الجبير رحمه الله تعالى وانما اخذه من مسلم البطيخ مسلم بن صبيح - 00:10:00

يسمى بابي الضحى ومكنى المكنى المكنى بابي الضحى هو الذى اخذ منه عمار الدهنى عن سعيد عن ابن عباس انه قال

كرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله. وهذا اسناد صحيح هذا اسناد صحيح. فرجاله - 00:10:20

كلهم ائمة سفيان عن سفيان يرويه عنه وكيع وسفيان يرويه عن عمارة وهو لا بأس به عن ابن عباس رضي الله تعالى وبين ام سعيد

وابن عباس بين عمار وسعيد مسلم البطين رحمه الله تعالى - 00:10:40

ثم قال رحمه الله تعالى بعد ذلك وحدثنا احمد بن مطرف العناق عن العناق عن نصر مرزوق عن اسد هو اسد ابن لاسد السنة عن

يوسف عن يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهبي منبه عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قال تحت هذه -

00:11:00

في السماء بحر كبحركم بحر ماء يطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا. من ذلك البحر ومن ذلك البحر اغرق الله قوم نوح وهو ما

اسكنه الله في موضعه للعذاب وسينزله قبل يوم القيامة فيغرق به من يشاء - 00:11:50

ويعذب به من يشاء. ويعذب به من يشاء. وثم قال السماوات والارض والدنيا والاخرة والجنة لهوى النار في جوف الكرسي والكرسي

نور يتلألأ. هذا الاسناد اسناد منكر. وليس بصحيح وليس بصحيح - 00:12:10

تعدى معي مجلس هذا عن ابيه عن جد مجاهيل لا يؤخذ ولا يعرف لا يؤخذ منهم ولا يحتج بهم ولا يحتج بهم بل كان قال احمد كان

يكذب كان يكتب الحديث موضوع ومع ذلك نقول لذي احسن ما جاء في ذلك ان العرش لحديث - 00:12:30

رضي الله تعالى عنه ان كان في اسناد ضعف. حديث العباس وان كان في اسنانه ضعف ان ما السماوات والارض السماء في الكرسي

لحلقه في فلاة. وما الكرسي في حرف انك خردلة في كف احكم. في حديث ابن عباس وفي حديث ابن ذر كفضل كفضل الكرسي

على العرش كفضل الكرسي على السماوات والارضين. اذا - 00:12:50

العرش اعظم من الكرسي. كما ان الكرسي اعظم من السماوات والارض. فاذا كان سوء الارض في الكرسي كحلقه فالكريسي في العرش

كحلقه في فلات وجاء في لفظ اخر ان العرش في الكرسي كحلقه في كف احكم النظر باسناده في كف احكم - 00:13:10

هذا الحديث ذكر ايضا قال حدثنا قال ذكر اسد بن موسى عن حماد بن عاصم بن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود

قال ما بين - 00:13:30

سما الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام. وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام. وبين السماء السبع وبين اثبات اي شيء

الكرسي. مسيرة خمس مئة عام وبين الكرسي والعرش فيه ايضا مغايرة بين الكرسي والعرش مسيرة خمس مئة - 00:13:40

عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه. وهذا اسناد جيد. وان كان رواية عاصم ابن ابي عاصم ابن نجود

عاصم ابن ابي النجود آ الذي هو يروي روايته ابن بهدلة. روايته عن زر ابن حبيش فيها كلام. لكن احتج به غير واحد وحسن -

00:14:00

اخباره التي يرويها عن زر ولذلك حسن الذهبي وصح الذهبي هذا الخبر وصححه ايضا غيره وصححه ايضا غيره واحتجوا بهذا

الحديث ان العرش غير الكرسي وان الكرسي غير العرش. فالكرسي هو موضع القدمين والعرش هو سرير الملك الذي يستوي

- 00:14:20

عليه ربنا سبحانه وتعالى هذا ما يتعلق بمسألة العرش ذكر شي؟ المركز الكرسي كحلقه في ثلاث في واحد وقف هنا فورد رايح فوق

ها وقف هنا وراح وقف برجلي اذا نقول الصحيح في مسألة آ موضع آ موضع الكرسي من اقوال العلم انه موضع القدمين -

00:14:40

ان تفسير الكرسي هو موضع القدمين. واما ما جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه فسر بالعلم. فهذا الحديث قد انكره هذا الاثر

انكره الذهبي رحمه الله تعالى وانكر ابن منده وانكره جمع من اهل العلم كابن كثير وغيره رحمهم الله تعالى. وذلك انه اختلف فيه

على جعفر ابن ابي المغير - 00:15:20

عن سعيد مرة يرويه موقوف يرويه مرة يرويه عن سعيد من قوله ومرة يجعله من قول ابن عباس وقد به وتفرد به عن سعيد فيه نكارة. خاصة ان مسلم البطين قد رواه عن سعيد عن ابن عباس فسر به انه موضع القدمين - 00:15:40 وعلى هذا نقول ان تفسير الكرسي بالعلم ليس بصحيح. وقد تاب ابن عباس على تفسيره بموضع القدمين ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه على هذا نقول ان قول اهل السنة وقول عامة اهل السنة ان الكرسي ان الكرسي هو موضع القدمين ان الكرسي موضع القدمين وليس هو - 00:16:00

ولا يفسر بالعلم وليس هو العرش وليس هو العرش هذا هو الصحيح. والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم محمد - 00:16:20